

[08] المجلس 08 - يتبع 62- باب تحريم الظلم والأمر بردّ المظالم

- الشيخ عبد العزيز بن باز

عبد العزيز بن باز

وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه - [00:00:00](#)

شديد. متفق عليه. وعن معاذ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني - [00:00:20](#)

رسول الله فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ما طاعوا لذلك فاعلموا من الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم. فترد على فقرائهم - [00:00:40](#)

فاينما طاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم. فانه ليس بينها وبين الله حجاب. متفق عليه. وعن ابي حميد بن عبدالرحمن بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال استعمل النبي - [00:01:00](#)

صلى الله عليه وسلم رجلا من الازدي يقال له ابن اللتبية على الصدقة؟ فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي الي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال - [00:01:20](#)

ما بعده فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا لكم وهذا هدية وهذا هدية اهديت الي افلا جلس في بيت ابيه او امه حتى تأتيه هديته ان كان صادقا والله - [00:01:40](#)

لا يأخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله تعالى يحمله يوم القيامة. فلا يعرفن احدا من لقي الله يحمل بغيرا له رغاء او بقرة له خوار او شاة تيعر. ثم رفع يديه حتى روي - [00:02:00](#)

فقال اللهم هل بلغت ثلاث متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه. اما بعد هذه الاحاديث الثلاثة كالتي قبلها في التحريم الظلم - [00:02:20](#)

الظلم اعبدته وخيمة وهو التعدي على الناس واخر الامور بغير حقها. التعدي على غيره او اخذ المبلغة لحقها الذي ذبحها الله به كله من الظلم والظلم عاقبته وخيمة كما تقدم في قوله جل وعلا ومن يظلم منكم - [00:02:39](#)

عذابا كبيرا قال جل وعلا والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة الله يقول جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. الواجب حذر منه - [00:02:56](#)

الظلم غاية الحذر لا في الاموال ولا في الاعراض ولا في الحقوق الشرعية التي ليست للشخص من يحذرهما من يتقي الله فيها حتى لا يأخذها الا حقه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته - [00:03:16](#)

يعني حتى اخذه اجرى عليه العقوبة. قال تعالى وكذلك خير ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اكله وليم شديد فيجب الحذر من الظلم كله ولا يغتر ما ينبغي للعاقل ان يغتر بامهال الله وانظاره. فقد يملي - [00:03:34](#)

كما قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين قال تعالى ولا تحسبن الله غافل عما يعمل الظالمون. عندما يؤخرهم اليوم تشخص فيه الابصار فالمؤمن يحاسب نفسه - [00:03:52](#)

ويجاهدها في اخذ الحق وترك ما ليس له. ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ معلما ومرشدا واميرا قال له انك تأتي قوما اهل الكتاب فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله - [00:04:06](#)

فانما اطاعوك لذلك فعلم عند الله شرع خمس صلوات في اليوم والليلة ان مطعمك لذلك فاعلم ان الله صدقة تؤخذ بانبيائهم فالود فقراء يعني الزكاة ثم قال له فان اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم - [00:04:23](#)

بينه وبين الله حجاب هو ان يأخذ غير الزكاة الواجبة يعني زيادة على الزكاة واجبة ظلم قد يدعى عليها واتقد وانت المظلوم. فالواجب ان يخرج الزكاة فقط ولا يأخذ زيادة على ما شرع الله - [00:04:39](#)

فاذا اخذ الزيادة فهي ظلم والمظلوم قد يدعو ودعوة المظلوم لا ترد واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب ولما بعث رجلا على العمل على الزكاة يقال ان اللتبية - [00:04:55](#)

وقدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي هذا المال لكم وهذا اهدي لي غضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال وخطب الناس ولان ان يبعثوا الرجل على شيء مما والا - [00:05:09](#)

فيقول هذا لكم وهذا اهدي الي افلا جلس في بيت ابي وامه؟ حتى تأتيه هديته وهذا معنى الحديث الاخر هدايا العمال الغلول يعني ان العامل ما يهدى الى العامل عامل الزكاة او عامل غيره لا يأخذه - [00:05:23](#)

لان قد يعطى اتقاء شره قد يعطى ليجور قد يعطى ليترك بعض الحق فليحذر انما يأخذ ما شرع الله ويده ما حرم الله. فان الناس قد يهدون اليه يتقون شره - [00:05:38](#)

ويهدون اليه ليترك لهم بعضا ما يجب فليحذر ولهذا حذر من هذا قال لا انفين احدا منهم ياتي يوم القيامة وعلى رقبتة بغير له رؤى قد غل او بقرة لها ثغاء - [00:05:52](#)

قد غلها او شلتيعر قد غلها يعني احذروا ان تجيء يوم القيامة بشيء من القلوب والله يقول وان يغلل يأتي بما غل يوم القيامة. يعني احذروا الظلم كل من كل موظف في شيء يتقي الله. يتقي الله - [00:06:06](#)

واللي موظف غير الدولة حتى اني موظف لشركة او لشخص اخر. نعم. يتق الله - [00:06:21](#)